



## الكفارات والقضاء

### القضاء يحكي الأداء

قضاء صيام رمضان يشبه صيام رمضان:

- فيلزم له نية من الليل.
- ولا يجوز قطعه إذا بدأ فيه.
- ويجوز أن يصوم القضاء متتابعاً أو متفرقاً؛ لعموم قوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

### القضاء دين

قضاء رمضان دين يجب الوفاء به، ومن أحكامه:

- تلزم له نية من الليل، ولا يجوز قطعه لمن بدأ فيه؛ لأنه صوم واجب.
- يجوز صيام القضاء متتابعاً أو متفرقاً<sup>(١)</sup>.
- لا يشترط إذن الزوج إن كان غائباً، فإن كان حاضراً فلا بد من إذنه، إلا أن يضيّق الوقت قبل رمضان؛ تقول

(١) اللجنة الدائمة (١٠/٣٣٩)، لقاء الباب المفتوح (١٤٩/١٢).



عائشة رضي الله عنها: «كان يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان»<sup>(١)</sup>.

### تقديم الصوم الواجب

مما يهون على المرأة المسلمة في الابتداء بقضاء ما عليها من رمضان قبل صيام الست:

- الحديث القدسي: «ما تقرب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ مما افترضت عليه»<sup>(٢)</sup>.
- أن العلماء نصّوا على أن أجر القيام بالواجب أكبر من أجر القيام بالمستحب.
- أن البدء بالواجب أسرع في براءة الذمّة.
- أن حديث «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر»<sup>(٣)</sup>، يقتضي ظاهره اشتراط الانتهاء من قضاء رمضان ثم صيام الست من شوال، ليحصل الأجر المذكور<sup>(٤)</sup>.

### أجر القضاء وأجر النافلة

من كانت معتادة على صيام الاثنين والخميس، فلها أن

(١) متفق عليه.

(٢) رواه البخاري (٦٥٠٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) رواه مسلم (١١٦٤) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٤) فتاوى ابن باز (٣٩٢/١٥).



تغتتم صيامها لتلك الأيام؛ لقضاء ما فاتها من شهر رمضان بشرط أن يكون الصيام بنيّة القضاء، ويرجى لها إدراك الأجرين معاً أجر القضاء، وأجر النافلة، وفضل الله واسع<sup>(١)</sup>.

### أخرت القضاء لعذر

من توالى عليها عذر الحمل، والوضع، والنفاس، والرضاع من رمضان الماضي حتى دخل رمضان الجديد، فهي معذورة لا إثم عليها ولا كفارة، وإنما عليها القضاء فقط عند زوال العذر<sup>(٢)</sup>.

### من تأخر في القضاء

يجب على من أفطر يوماً من رمضان أن يقضيها قبل مجيء رمضان التالي، فإن أخر القضاء حتى دخل رمضان فلا يخلو من حالين:

- أن يكون معذوراً كمن استمر مرضه حتى دخل رمضان الجديد، فهذا لا شيء عليه إلا القضاء بعد الشفاء.
- ألا يكون معذوراً كمن تمكن من القضاء فأهمل، فهذا يترتب عليه ثلاثة أمور: الإثم، والتوبة، والقضاء، وإطعام مسكين عن كل يوم.

(١) فتاوى ابن عثيمين (٤٨/٢٠).

(٢) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة (١٠/٢٢٢).

## قضاء الصوم في يوم الجمعة

السؤال: شخص عليه صوم يوم من رمضان فقضاء يوم جمعة هل يجزئه؟

الجواب: إذا كان صوم يوم الجمعة لا من أجل أنه يوم الجمعة وإنما صامه لقضاء ما عليه، أو لأنه صادف يوم عرفه فلا حرج في ذلك<sup>(١)</sup>.

## مات وعليه صيام

من مات وعليه صوم من رمضان:

- إن كان فطره لكبير أو مرض لا يرجى زواله، فيطعم عنه عن كل يوم مسكيناً.
- إن كان فطره لسفر أو حيض أو مرض كان يرجى زواله، واستمر عذره حتى مات، فلا قضاء ولا فدية.
- وإن أدرك وقتاً يمكن فيه القضاء استحسب لقرابته القضاء عنه، ولهم توزيع الأيام بينهم، وإلا أطعموا عنه من تركته.
- إن مات أثناء رمضان فلا يكمل عنه، ولا يطعم عما بقي.



(١) فتاوى اللجنة الدائمة (٩/٢٨٤).